رواية إبراهيم بن معقل النسفي لصحيح البخاري من خلال كتب السنة المسندة

-جمعاً ودراسةً-

د٠ عبد العزيز بن إبراهيم اللاحم (*)

ملخص البحث:

يبرز البحث إحدى روايات صحيح البخاري الشهيرة، وهي رواية إبراهيم بن معقل النسفي، من خلال جمع ما تناثر منها في كتب السنة المسندة، محاولا الوقوف على فروق هذه الرواية مقارنة برواية الفربري المشهورة المتداولة، كما يبرز البحث مظان هذه الرواية في كتب السنة المسندة.

Research Summary:

The research highlights one of the famous narrations of Sahih al-Bukhari, which is the narration of Ibrahim bin Maqil al-Nasafi, by collecting what is scattered about it in the books of the Sunnah with chain of transmission, trying to find out the differences in this narration compared to the famous narration of al-Farbari that is in circulation. The research also highlights the implications of this narration in the books of the Sunnah with chain of transmission.

(*) أستاذ مساعد في قسم السنة وعلومها، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة القصيم.
Abd.allahim@qu.edu.sa

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد عليه أطيب الصلاة، وأزكى التسليم، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فقد اهتم العلماء بصحيح البخاري غاية الاهتمام مذ بدأ البخاري رحمه الله بالتحديث، حيث تناقل الرواة أخبار مجالس تحديث البخاري لصحيحه، يشهد لذلك ما قاله راوية البخاري وتلميذه محمد بن يوسف الفربري: "سمع كتاب الصحيح لمحمد بن إسماعيل تسعون[1] ألف رجل"[2].

ولهذا كثر الرواة لصحيح البخاري، ثم زادوا أيضا في الطبقة الثانية وهم الذين يروون عن الرواة لصحيح البخاري، وتشعبت الروايات في الأخذ عمن أخذ صحيح البخاري، كل هذا احتفاء بهذا السفر العظيم، ولا عجب في هذا الاحتفاء فقد شهد لهذا الكتاب وزكاه كبار أئمة النقد في ذلك الزمان، قال الذهبي: "وأما جامعه الصحيح فأجل كتب الإسلام وأفضلها بعد كتاب الله تعالى"[3].

ومع هذا الاحتفاء وكثر الروايات لصحيح البخاري إلا أنه شاء الله ألا يبقى من هذه الروايات إلا القليل، ومن أشهرها رواية محمد بن يوسف الفربري، وهي أفضل الروايات قال محمد بن يوسف الفربري (راوية البخاري): "سمع كتاب (الصحيح) لمحمد بن إسماعيل تسعون ألف رجل، فما بقي أحد يرويه غيري"[4].

---

(١) في تهذيب الأسماء واللغات (١/ ٧٣) (سبعون)

(٢) ينظر: تاريخ بغداد ت بشار (٢/ ٣٢٨)، سير أعلام النبلاء (١٢/ ٣٩٨ ط الرسالة)، تهذيب الأسماء واللغات (١/ ٧٣)

(٣) تاريخ الإسلام – ط التوفيقية (١٩/ ١٦٩)

(٤) سير أعلام النبلاء (١٢/ ٣٩٨ ط الرسالة)

وبعد رواية الفربري شهرةً رواية إبراهيم بن معقل النسفي فهي رواية متينة، احتفى بها شرّاح البخاري فأدرجوها في معرض بيانهم لروايات الجامع الصحيح كما نراه ظاهرا عند الإمام الخطابي، وابن حجر، وغيرهم.

قال الخطابي: "معظم هذا الكتاب من رواية إبراهيم بن معقل النسفي حدثناه خلف بن محمد الخيام قال: حدثنا إبراهيم بن معقل عنه سمعنا سائر الكتاب إلا أحاديث من آخره من طريق محمد بن يوسف الفربري"(١).

وقال ابن حجر: "ومن رواة الجامع أيضا ممن اتصلت لنا روايته بالإجازة إبراهيم بن معقل النسفي"(٢).

كل هذه القيمة العلمية لهذه الرواية إلا أنها لم تنل ما تستحقه من الإبراز، والبحث، عن نسخها، وتحقيقها، وبيان فروقها عن باقي الروايات للجامع الصحيح(٣).

لذا آثرتُ وحرصتُ على أن يكون بحثي في هذا الموضوع وقد عنونته بـ:

"رواية إبراهيم بن معقل النسفي لصحيح البخاري من خلال كتب السنة المسندة -جمعا ودراسةً-".

مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث في الآتي:

١- ما الأحاديث التي حفظتها كتب السنة المسندة لرواية إبراهيم بن معقل؟

٢- هل اختلفت رواية إبراهيم بن معقل عن رواية الفربري المتداولة أو اتفقت؟

٣- ما مصادر ومظانّ رواية إبراهيم بن معقل؟

---

(١) أعلام الحديث (شرح صحيح البخاري) (١/ ١٠٦)

(٢) فتح الباري لابن حجر (١/ ٤٩١ ط السلفية)

(٣) ينظر مقدمة تحقيق بيت السنة لصحيح البخاري ص ١٨٥

أهمية البحث:

تبرز أهمية البحث في كونه يدور في فلك صحيح البخاري، وفي رواية إبراهيم بن معقل النسفي لصحيح البخاري على وجه الخصوص، ويقارن بين رواية النسفي ورواية الفربري، ويجمع مظان تلك الرواية.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى الوصول إلى ما يأتي:

١- جمع الأحاديث التي حفظتها كتب السنة المسندة لرواية إبراهيم بن معقل النسفي.

٢- مقارنة رواية إبراهيم بن معقل مع رواية محمد بن يوسف الفربري.

٣- بيان مصادر رواية إبراهيم بن معقل النسفي ومظانها.

حدود البحث:

يقتصر البحث على جمع الأحاديث التي رواها إبراهيم بن معقل النسفي، عن البخاري، الواردة في كتب السنة المسندة، مخرِجا بذلك ما ذُكر من روايته على سبيل فروق النسخ الموجودة في حواشي الروايات الأخرى، وكتب الشروح وغيرها.

منهجية البحث:

سلكتُ في البحث المنهج الاستقرائي في جمع الأحاديث التي رواها إبراهيم بن معقل النسفي، عن البخاري الواردة في كتب السنة المسندة، والمنهج التحليلي في مقارنة تلك الأحاديث برواية الفربري وما يذكر من روايات على حواشيها، وبيان الفروق.

إجراءات البحث:

نظمتُ العمل في البحث من خلال الخطوات الآتية:

١- البحث في كتب السنة المسندة بحثاً إلكترونيا من خلال البرامج الحاسوبية، واستخراج رواية إبراهيم بن معقل النسفي لصحيح البخاري.

٢- تقسيم الأحاديث والكلام فيها وفق التقسيم الذي وضعته في خطة البحث.

٣- أنقل إسناد الحديث ومتنه من المصدر الذي أقف عليه.

٤- أُعنون لتخريج الحديث، وكذلك أعنون لدراسة الحديث.

٥- ليس لي غرض من التوسع في تخريج الحديث لكون أحاديث الدراسة في صحيح البخاري، لذا اكتفي بتخريج الحديث من المصدر الذي وقفت عليه.

٦- أكتفي بدراسة الحديث ببيان فروق رواية إبراهيم بن معقل عن غيره من رواة الصحيح، وخاصة الفربري، وأستفيد مما ذكره الشرّاح والمعتنون بنسخ البخاري.

الدراسات السابقة:

روايات صحيح البخاري نالت عناية كثير من الرواة للصحيح سواء الرواة عن البخاري، أم من دونهم، في حواشي نسخهم وأُطرها، ببيان فوارق النسخ، وزيادتها، وتصويباتها، وهي كذلك محط عناية الباحثين، من جهة التعريف بها، وبيان فروقها، ولكني لم أقف على بحث خُصص برواية إبراهيم بن معقل النسفي، وجمع أحاديث تلك الرواية من كتب السنة المسندة.

خطة البحث:

رأيتُ في عرض البحث أن يكون في مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة.

* **المقدمة:** وفيها: مشكلة البحث، وأهميته، وحُدوده، ودِراساته السابقة، وخُطته.
* **التمهيد: وفيه التعريف بإبراهيم بن معقل النسفي، وروايته مختصرا.**
* **المبحث الأول: أحاديث إبراهيم بن معقل عند الكلاباذي.**
* **المبحث الثاني: أحاديث إبراهيم بن معقل عند الخطابي.**
* **المبحث الثاني: أحاديث إبراهيم بن معقل عند البيهقي.**

الخاتمة: وفيها أهم النتائج.

فهرس المصادر والمراجع.

التمهيد

التعريف بالإمام إبراهيم بن معقل النسفي، وبروايته مختصرا

هو إبراهيم بن معقل بن الحجاج، أبو إسحاق النسفي قاضي نسف وعالمها، ومصنف المسند الكبير والتفسير وغيرها، كان فقيها حافظا بصيرا باختلاف العلماء، رحل وكتب الكثير، وسمع جبارة بن المغلس، وقتيبة بن سعيد، وهشام بن عمار، وأقرانهم، وروى عنه: ابنه سعيد، ومحمد بن زكريا، وعبد المؤمن بن خلف كلهم نسفيون.

قال المستغفري: "كان فقيها، حافظا، بصيرا باختلاف العلماء، عفيفا، صينا"(١)، وقال الخليلي: "هو حافظ ثقة، ... وأخذ هذا الشأن عن البخاري"(٢)، وقال أبو سعد السمعاني: "كان من أجلة أهل السنة وأصحاب الحديث، ومن ثقاتهم وأفاضلهم، كتب الكثير، وجمع «المسند» و «التفسير» وحدث بهما"(٣).

وللعلماء ثناء كبير عليه، ولذا نجد أنه وصل في الحفظ والإتقان إلى درجة جعلت الإمام الذهبي يقول فيه: "الإمام"(٤)، وقال ياقوت الحموي: "رحل في طلب العلم إلى الحجاز والعراق والشام ومصر"(٥).

وكانت له عناية بالفقه حتى لقب بالفقيه(٦)، وكان رحمه الله متعدد الفنون، وله من التصانيف المختلفة ما يدل على سعة علمه، فلم تكن روايته لـ «الصحيح»

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر (٧/ ٢٢٥) طبقات علماء الحديث (٢/ ٤٠٥) ، تذكرة الحفاظ طبقات الحفاظ للذهبي (٢/ ١٨٦)، طبقات الحفاظ للسيوطي (ص٣٠٢).

(٢) الإرشاد ٣/ ٩٦٨ .

(٣) الأنساب ١٣/ ٩٣ .

(٤) سير أعلام النبلاء – ط الحديث (١٠/ ٤٩٦) .

(٥) معجم البلدان ٣/ ١٧٨ .

(٦) سير أعلام النبلاء – ط الحديث (١٠/ ٤٩٦).

هي المعول عليها في معرفته، وإنما مصنفاته التي ألفها تدل على مكانته، مات في ذي الحجة سنة خمس وتسعين ومئتين(١).

وأما رواية إبراهيم بن معقل لصحيح البخاري فقد اشتهرت رواية إبراهيم بن معقل النسفي من طريق أبي صالح، خلف بن محمد الخيام، ولكن روايته فيها فوت من جهة السماع بينه إبراهيم بن معقل نفسه، فقد روى تلميذه الحافظ الأصبهاني عنه: "أن البخاري أجاز له آخر الديوان من أول كتاب الأحكام إلى آخر ما رواه النسفي عن البخاري من الديوان، لأن في رواية محمد بن يوسف الفربري زيادة على رواية النسفي نحوا من تِسْعِ أوراق من نسختي، وقد أعلمت على الموضع من كتابي"(٢).

فعلى ذلك يتضح أن رواية النسفي فيها نقصان:

نقصٌ من جهة السماع جُبر بالإجازة يبدأ من أول كتاب الأحكام إلى آخر ما رواه إبراهيم من الجامع.

ونقصٌ من بنية الكتاب لم يستدرك يبدأ من بعد حديث عائشة في الإفك في باب قوله تعالى: (يريدون أن يبدلوا كلام الله)، إلى آخر الجامع(٣).

ولم أقف على رواية مسنده لإبراهيم بن معقل إلا من طريق خلف الخيام، كما هو ظاهر في أحاديث هذا البحث، وأما باقي الرواة عن إبراهيم بن معقل فإنما يذكرون في أسانيد من ذكر اختلافات روايته كما يذكره ابن حجر، والقسطلاني، وغيرهم، في شروحهم.

---

(١) تاريخ الإسلام ٦ / ٩١٤، وله ترجمة موسعة للباحث الفاضل جمعة فتحي في رسالته روايات الجامع الصحيح ونسخه دراسة نظرية تطبيقية (١/ ١٢٦)، وكذلك مقدمة طبعة بيت السنة لصحيح البخاري ص ١٧٠.

(٢) فهرسة ابن خير – ط العلمية (ص٨٤).

(٣) ينظر: طبعة بيت السنة لصحيح البخاري ص ١٧٤

وأما مظانّ رواية إبراهيم بن معقل النسفي، فهي: عند الكلاباذي في بحر الفوائد[١]، والخطابي في غريب الحديث[٢]، ومعالم السنن[٣]، وكذلك البيهقي في كتبه.

**

(١) بحر الفوائد المشهور بمعاني الأخبار، حققه محمد حسن محمد حسن إسماعيل – أحمد فريد المزيدي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م

(٢) غريب الحديث، للخطابي (ت ٣٨٨ هـ)، تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، الناشر: دار الفكر – دمشق

(٣) معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود، للخطابي (ت ٣٨٨هـ)، الناشر: المطبعة العلمية – حلب، الطبعة: الأولى ١٣٥١ هـ / ١٩٣٢ م

المبحث الأول

أحاديث إبراهيم بن معقل عند الكلاباذي

١– **قال الكلاباذي:** "قد قال الله عز وجل لنبيه محمد ﷺ: «أيها الناس اربعوا على أنفسكم، فإنكم لا تدعون أصم ولا غائبا، ولكن تدعون سميعا بصيرا» حدثناه خلف بن محمد، قال: ح **إبراهيم بن معقل**، ح **محمد بن إسماعيل**، ح سليمان بن حرب، ح حماد، عن أيوب، عن أبي عثمان، عن أبي موسى الأشعري، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فكنا إذا علونا كبرنا، فقال النبي ﷺ: «أيها الناس أربعوا على أنفسكم»"(١).

مقارنة رواية إبراهيم بن معقل برواية الفربري:

روى الفربري عن البخاري قوله: حدثنا سليمان بن حرب: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن أبي عثمان، عن أبي موسى ﷺ قال: «كنا مع النبي ﷺ في سفر، فكنا إذا علونا كبرنا، فقال النبي ﷺ: **أيها الناس أربعوا على أنفسكم؛ فإنكم لا تدعون أصم ولا غائباً، ولكن تدعون سميعاً بصيراً**، ثم أتى علي وأنا أقول في نفسي: لا حول ولا قوة إلا بالله، فقال: يا عبد الله بن قيس، قل: لا حول ولا قوة إلا بالله؛ فإنها كنز من كنوز الجنة أو قال: ألا أدلك على كلمة هي كنز من كنوز الجنة؟ لا حول ولا قوة إلا بالله.»(٢).

رواية الفربري هنا ميّزت الراوي عن أيوب، ففي رواية ابن معقل جاء اسم الراوي عن أيوب (حماد) هكذا دون تمييز، ومميزا بابن زيد في رواية الفربري.

٢– **قال الكلاباذي:** "في حديث آخر «لو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت أبا بكر خليلا»، حدثناه خلف بن محمد، ح **إبراهيم بن معقل**، ح **محمد بن إسماعيل**،

---

(١) بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار للكلاباذي (ص٢٧٤)

(٢) صحيح البخاري (٨/ ٨٢) ح٦٣٨٤

حدثني عبد الله بن محمد، ح أبو عامر، ح فليح، حدثني سالم أبو النضر، عن بشر بن سعيد، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ"[1].

مقارنة رواية إبراهيم بن معقل برواية الفربري:

روى الفربري عن البخاري قوله: "حدثني عبد الله بن محمد، حدثنا أبو عامر، حدثنا فليح قال: حدثني سالم أبو النضر، عن بسر بن سعيد، عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: «خطب رسول الله ﷺ الناس وقال: إن الله خير عبدا بين الدنيا وبين ما عنده، فاختار ذلك العبد ما عند الله، قال: فبكى أبو بكر، فعجبنا لبكائه أن يخبر رسول الله ﷺ عن عبد خير، فكان رسول الله ﷺ هو المخير، وكان أبو بكر أعلمنا، فقال رسول الله ﷺ إن من أمن الناس علي في صحبته وماله أبا بكر، **ولو كنت متخذا خليلا غير ربي لاتخذت أبا بكر**، ولكن أخوة الإسلام ومودته، لا يبقين في المسجد باب إلا سد إلا باب أبي بكر»"[2].

ساق الكلاباذي الحديث من طريق ابن معقل مختصرا لغايته من الحديث وهي ذكر المحبة والخُلة، وليس في رواية ابن معقل هنا ما يختلف عن رواية الفربري.

٣- قال الكلاباذي: "ح خلف بن محمد قال: ح **إبراهيم بن معقل** قال: ح **محمد بن إسماعيل** قال: ح عبد الله بن سلمة، عن مالك، عن سعيد المقبري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، أنه سأل عائشة ﵂ كيف كانت صلاة رسول الله ﷺ في رمضان؟ فقالت: ما كان يزيد في رمضان ولا غيره على إحدى عشرة ركعة، يصلي أربع ركعات، فلا تسأل عن حسنهن وطولهن، ثم يصلي أربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن، ثم يصلي ثلاثا، فقلت: يا رسول الله تنام قبل أن توتر؟ فقال: «**تنام عيني ولا ينام قلبي**»"[3].

---

(١) بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار للكلاباذي (ص٢٧٥)

(٢) صحيح البخاري (٥/ ٤) ح٣٦٥٤

(٣) بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار للكلاباذي (ص٢٩٩)

مقارنة رواية إبراهيم بن معقل برواية الفربري:

روى الفربري عن البخاري قوله: "حدثنا عبد الله بن مسلمة، عن مالك، عن سعيد المقبري، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، أنه سأل عائشة ﵂كيف كانت صلاة رسول الله ﷺ في رمضان؟ قالت: ما كان يزيد في رمضان، ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة، يصلي أربع ركعات فلا تسأل عن حسنهن وطولهن، ثم يصلي أربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن، ثم يصلي ثلاثا، فقلت: يا رسول الله تنام قبل أن توتر؟ قال: «**تنام عيني ولا ينام قلبي**»"(١).

في رواية ابن معقل الراوي عن مالك هو عبد الله بن (سلمة)، ويبدو أنه خطأ من المحقق، فالصواب (مسلمة) لأنه عبد الله بن مسلمة القعنبي المشهور بالرواية عن مالك، ولا يعرف راو لمالك يسمّى (عبد الله بن سلمة)، وهي على الصواب هكذا في مصورة المخطوط من مكتبة أ.د. محمد التركي، وكذلك في رواية الفربري عن البخاري.

٤- قال الكلاباذي: "حدثنا خلف بن محمد قال: ح **إبراهيم بن معقل** قال: ح **محمد بن إسماعيل** قال: حدثني سعيد بن بليد(٢) الرعيني قال: أخبرني ابن وهب قال: أخبرني جرير بن حازم، عن أيوب، عن محمد بن إبراهيم، عن أبي هريرة ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لم يكذب إبراهيم إلا ثلاثا**"(٣).

(١) صحيح البخاري (٤/ ١٩١) ح٣٥٦٩

(٢) هكذا في المطبوع (بليد)، والصواب (تليد) فهو سعيد بن عيسى بن تليد، ينسب لجده أحيانا.

(٣) بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار للكلاباذي (ص٣٣٧)

مقارنة رواية إبراهيم بن معقل برواية الفربري:

روى الفربري عن البخاري قوله: "حدثنا سعيد بن تليد الرعيني، أخبرنا ابن وهب قال: أخبرني جرير بن حازم، عن أيوب، عن محمد، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**لم يكذب إبراهيم إلا ثلاثا**»"(١).

رواية ابن معقل هنا ميّزت الراوي عن أبي هريرة ﷺ، ففي رواية ابن معقل جاء اسم الراوي عن أبي هريرة ﷺ (**محمد بن إبراهيم**) هكذا مميزا، ودون تمييز (**محمد**) في رواية الفربري، وقد أثبت ابنُ حجر رواية حماد هنا من رواية ابن معقل، وانتقد المزيَّ في كونه غفل عنها، فقد عزاها المزي إلى رواية ابن رميح عن الفربري، قال ابن حجر: "وأغرب المزي فعزا رواية حماد هذه هنا إلى رواية بن رميح عن الفربري، وغفل عن ثبوتها في رواية أبي ذر، والأصيلي، وغيرهما، من الرواة من طريق الفربري، حتى في رواية أبي الوقت، وهي ثابتة أيضا في رواية النسفي، فما أدري ما وجه تخصيص ذلك برواية بن رميح"(٢).

٥- قال الكلاباذي: "حدثنا خلف بن محمد قال: ح **إبراهيم بن معقل** قال: ح **محمد بن إسماعيل** قال: ح مسدد قال: ح أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: "يجمع الله الناس يوم القيامة فيقولون: لو استشفعنا على ربنا عز وجل حتى يريحنا من مكاننا فيأتون آدم صلوات الله عليه فيقولون: أنت الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه، وأمر الملائكة فسجدوا لك فاشفع لنا عند ربنا، فيقول: لست لها، ويذكر خطيئته، ائتوا نوحا صلوات الله عليه أول رسول بعثه الله فيأتون فيقول: لست لها، ويذكر خطيئته، ائتوا إبراهيم صلوات الله عليه الذي اتخذه الله خليلا، فيأتونه فيقول: لست لها، ويذكر خطيئته، ائتوا موسى عليه السلام الذي كلم الله فيأتونه، فيقول: لست لها، ويذكر خطيئته، ائتوا عيسى

(١) صحيح البخاري (٧/ ٦) ح٥٠٨٤

(٢) فتح الباري لابن حجر (٩/ ١٢٨ ط السلفية)

صلوات الله عليه فيأتونه، فيقول: لست لها، ائتوا محمدا ﷺ فقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فيأتونني فأستأذن على ربي فإذا رأيته أخر ساجدا، فيدعني ما شاء الله ثم يقال: ارفع رأسك، سل تعطه، وقل تسمع، واشفع تشفع، فأرفع رأسي فأحمد ربي بتحميد يعلمنيه، ثم أشفع فيحد لي حدا ثم أخرجهم من النار فأدخلهم الجنة، ثم أعود فأقع ساجدا مثله في الثالثة والرابعة حتى ما بقي من النار إلا من حبسه القرآن "(١).

مقارنة رواية إبراهيم بن معقل برواية الفربري:

روى الفربري عن البخاري قوله: "حدثنا مسدد: حدثنا أبو عوانة، عن قتادة، عن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «يجمع الله الناس يوم القيامة فيقولون: لو استشفعنا على ربنا حتى يريحنا من مكاننا، فيأتون آدم فيقولون: أنت الذي خلقك الله بيده، ونفخ فيك من روحه، وأمر الملائكة فسجدوا لك، فاشفع لنا عند ربنا، فيقول: لست هناكم، ويذكر خطيئته ويقول: ائتوا نوحا أول رسول بعثه الله، فيأتونه فيقول: لست هناكم، ويذكر خطيئته، ائتوا إبراهيم الذي اتخذه الله خليلا، فيأتونه فيقول: لست هناكم، ويذكر خطيئته، ائتوا موسى الذي كلمه الله، فيأتونه فيقول: لست هناكم، فيذكر خطيئته، ائتوا عيسى فيأتونه، فيقول: لست هناكم، ائتوا محمدا ﷺ فقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فيأتوني فأستأذن على ربي، فإذا رأيته وقعت ساجدا، فيدعني ما شاء الله، ثم يقال: ارفع رأسك، سل تعطه، وقل يسمع، واشفع تشفع، فأرفع رأسي فأحمد ربي بتحميد يعلمني، ثم أشفع فيحد لي حدا، ثم أخرجهم من النار وأدخلهم الجنة، ثم أعود فأقع ساجدا مثله في الثالثة أو الرابعة، حتى ما بقي في النار إلا من حبسه القرآن» وكان قتادة يقول: عند هذا أي وجب عليه الخلود"(٢).

---

(١) بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار للكلاباذي (ص٣٤٣)

(٢) صحيح البخاري (٨/ ١١٦) ح٦٥٦٥

اختلفت رواية ابن معقل عن الفربري في لفظة تكررت في الحديث، وهي قوله في رواية ابن معقل (لست لها)، وفي رواية الفربري (لست هناكم)، وقد وجهها القاضي عياض فيما نقله ابن حجر: بأنه ليس في المنزلة التي تطلبونها، قال ابن حجر: "قال عياض قوله (لست هناكم) كناية عن أن منزلته دون المنزلة المطلوبة، قاله تواضعا وإكبارا لما يسألونه، قال وقد يكون فيه إشارة إلى أن هذا المقام ليس لي بل لغيري، قلت –أي ابن حجر– وقد وقع في رواية معبد بن هلال فيقول (لست لها)، وكذا في بقية المواضع، وفي رواية حذيفة (لست بصاحب ذاك) وهو يؤيد الإشارة المذكورة"(١).

٦– قال الكلاباذي: "ح خلف بن محمد قال: ح **إبراهيم بن معقل** قال: ح **محمد بن إسماعيل** قال: حدثني يحيى بن موسى، قال: حدثنا عبد الرزاق، قال: أخبرنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن أبي هريرة، ﷺ قال: " أرسل ملك الموت إلى موسى عليهما السلام فلما جاءه صكه فرجع إلى ربه، فقال: أرسلتني إلى عبد لا يريد الموت قال: ارجع إليه فقل له: يضع يده على متن ثور، فله بكل ما غطت يده بكل شعرة سنة قال: أي رب ثم ماذا قال: ثم الموت قال: فالآن قال: فسأل الله أن يدنيه من الأرض المقدسة رمية بحجر"، قال أبو هريرة ﷺ فقال رسول الله ﷺ: «فلو كنت ثمة لأريتكم قبره إلى جانب الطريق تحت الكثيب الأحمر»"(٢).

مقارنة رواية إبراهيم بن معقل برواية الفربري:

روى الفربري عن البخاري قوله: "حدثنا يحيى بن موسى، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن ابن طاوس، عن أبيه، عن أبي هريرة ﷺ قال: «أرسل ملك الموت إلى موسى عليهما السلام فلما جاءه صكه فرجع إلى ربه فقال أرسلتني إلى

(١) فتح الباري لابن حجر (١١/ ٤٣٣ ط السلفية)

(٢) بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار للكلاباذي (ص٣٥٤).

عبد لا يريد الموت، قال: ارجع إليه فقل له: يضع يده على متن ثور، فله بما غطت يده بكل شعرة سنة، قال: أي رب ثم ماذا؟ قال: ثم الموت، قال: فالآن، قال: فسأل الله أن يدنيه من الأرض المقدسة رمية بحجر، قال أبو هريرة فقال رسول الله ﷺ **لو كنت ثم لأريتكم قبره إلى جانب الطريق تحت الكثيب الأحمر**»، قال: وأخبرنا معمر، عن همام، حدثنا أبو هريرة عن النبي ﷺ نحوه"(١).

ليس بين الروايتين اختلاف كبير، إلا قوله في رواية الفربري (ثم)، وفي رواية ابن معقل (لو كنت ثمة)، وكلاهما بفتح المثلثة، يرجعان لمعنى واحد أي هناك(٢).

٧- قال الكلاباذي: "حدثنا خلف بن محمد، قال: ح **إبراهيم بن معقل** قال: ح **محمد بن إسماعيل** قال: ح أبو النعمان قال: ح عبد الواحد قال: ح الشيباني قال: سمعت زرا، عن عبد الله {فكان قاب قوسين أو أدنى فأوحى إلى عبده ما أوحى}(٣) قال ابن مسعود ﷺ: أنه رأى جبريل وله ستمائة جناح"(٤).

مقارنة رواية إبراهيم بن معقل برواية الفربري:

روى الفربري عن البخاري قوله: "حدثنا أبو النعمان، حدثنا عبد الواحد، حدثنا الشيباني قال: سمعت زرا، عن عبد الله: «{**فكان قاب قوسين أو أدنى * فأوحى إلى عبده ما أوحى**}(٥) قال: حدثنا ابن مسعود: أنه رأى جبريل له ستمائة جناح»"(٦).

أفادت رواية الفربري هنا تصريح زر بن حبيش بالتحديث في روايته عن ابن مسعود ﷺ.

---

(١) صحيح البخاري (٤/ ١٥٧) ح٣٤٠٧.

(٢) ينظر: فتح الباري لابن حجر (٦/ ٤٤٢ ط السلفية).

(٣) [النجم: ١٠].

(٤) بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار للكلاباذي (ص٣٦١) .

(٥) [النجم: ١٠].

(٦) صحيح البخاري (٦/ ١٤١) ح٤٨٥٦ .

٨- قال الكلاباذي: "حدثنا خلف بن محمد، قال: ح **إبراهيم بن معقل** قال: ح **محمد بن إسماعيل** قال: ح أصبغ قال: أخبرني ابن وهب، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة، ﷺ قال: قلت: يا رسول الله ﷺ إني رجل شاب وإني أخاف على نفسي العنت ولا أجد ما أتزوج به النساء، فسكت عني، ثم قلت مثل ذلك، فسكت عني، ثم قلت مثل ذلك، فقال النبي ﷺ: «يا أبا هريرة جف القلم بما أنت لاق فاختص على ذلك أو ذر»"(١).

مقارنة رواية إبراهيم بن معقل برواية الفربري:

روى الفربري عن البخاري قوله: "وقال أصبغ: أخبرني ابن وهب، عن يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة ﷺ قال: قلت: يا رسول الله، إني رجل شاب، وأنا أخاف على نفسي العنت، ولا أجد ما أتزوج به النساء، فسكت عني، ثم قلت مثل ذلك، فسكت عني، ثم قلت مثل ذلك، فسكت عني، ثم قلت مثل ذلك، فقال النبي ﷺ: «**يا أبا هريرة، جف القلم بما أنت لاق، فاختص على ذلك أو ذر**»"(٢).

فيه تصريح البخاري بالتحديث من شيخه أصبغ، ولم يقف ابن حجر على وصل لهذا الموضوع في أي رواية، وأشار إلى أن استخراج أبي نعيم يشعر بأن فيه تحديثا، قال ابن حجر: "قوله: وقال أصبغ كذا في جميع الروايات التي وقفت عليها، وكلام أبي نعيم في المستخرج يشعر بأنه قال فيه حديثا، وقد وصله جعفر الفريابي في كتاب القدر، والجوزقي في الجمع بين الصحيحين، والإسماعيلي من طرق؛ عن أصبغ، وأخرجه أبو نعيم من طريق حرملة، عن بن وهب"(٣).

---

(١) بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار للكلاباذي (ص٣٦٥) .

(٢) صحيح البخاري (٧/ ٤) ح٥٠٧٦ .

(٣) فتح الباري لابن حجر (٩/ ١١٩ ط السلفية).

٩– قال الكلاباذي: "قال النبي ﷺ: «لا تقتل نفس إلا كان على ابن آدم الأول كفل منها»، حدثناه خلف بن محمد، قال: ح **إبراهيم بن معقل** قال: ح **محمد بن إسماعيل** قال: ح قبيصة قال: ح سفيان، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، عن عبد الله ﷺ، عن النبي ﷺ"(١).

مقارنة رواية إبراهيم بن معقل برواية الفربري:

روى الفربري عن البخاري قوله: "حدثنا قبيصة، حدثنا سفيان، عن الأعمش، عن عبد الله بن مرة، عن مسروق، عن عبد الله ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «**لا تقتل نفس إلا كان على ابن آدم الأول كفل منها**»"(٢).

ليس في رواية ابن معقل هنا ما يختلف عن رواية الفربري.

**

(١) بحر الفوائد المسمى بمعاني الأخبار للكلاباذي (ص٣٨٧).

(٢) صحيح البخاري (٩/ ٣) ح٦٨٦٧ .

المبحث الثاني

أحاديث إبراهيم بن معقل عند الخطابي

تعد كتب الخطابي عمدة في رواية إبراهيم بن معقل النسفي، إلا أن الخطابي كعادة جميع شراح «الصحيح» كان يقتصر في المتن على موضع الشاهد الذي يقوم بشرحه فقط، قال الدكتور جمعة فتحي: "نسخة إبراهيم النسفي لا يمكن الاعتماد فيها على كتاب الخطابي، اللهم إلا إذا قارنا بين بعض النصوص التي جاءت بما جاء في النسخ الأخرى لـ «الصحيح»"(١).

ومن هنا سنشير لبعض الاختلافات مع مراعاة ما سبق، في بيان أنه اختلف السياق فاختلف اللفظ لأجل الاختصار.

١٠- قال الخطابي: "وأما حديث ابن عمر ففيه زيادة شرط الزكاة، وقد رواه **محمد بن إسماعيل** البخاري في الجامع الصحيح، قال: حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا حرمي بن عمارة، حدثنا شعبة، عن واقد بن محمد، قال سمعت أبي يحدث، عن ابن عمر، عن رسول الله ﷺ قال: أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، ويقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة، فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم، وأموالهم إلا بحق الإسلام وحسابهم على الله، حدثنيه خلف بن محمد، حدثنا **إبراهيم بن معقل** عنه"(٢).

مقارنة رواية إبراهيم بن معقل برواية الفربري:

روى الفربري عن البخاري قوله: "حدثنا عبد الله بن محمد المُسنَدي قال: حدثنا أبو روح الحرمي بن عمارة قال: حدثنا شعبة، عن واقد بن محمد قال: سمعت أبي يحدث، عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قال: «**أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله، وأن محمدا رسول الله، ويقيموا الصلاة، ويؤتوا الزكاة،**

(١) روايات الجامع الصحيح ونسخه دراسة نظرية تطبيقية (١/ ١٤٢).

(٢) معالم السنن (٢/ ١١).

فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام، وحسابهم على الله»"(١).

نسب الفربري هنا عبد الله بن محمد إلى (المُسنَدي) هكذا رُويت عن الفربري في الراوية المشهورة عنه، لوم تنسبه رواية إبراهيم بن معقل، وهذه النسبة (المُسنَدي) ليس ثابتة في رواية أبي ذر، والأصيلي، عن الفربري، ولا في رواية السمعاني عن أبي الوقت(٢)، وذكر ابن حجر أن ابن عساكر أيضا ذكر هذه النسبة(٣).

١١- قال الخطابي: "حديث النبي ﷺ: أنه صلى صلاة فقال: "إن الشيطان عرض لي يقطع الصلاة علي فأمكنني الله منه فذعته" حدثنيه خلف بن محمد الخيام، نا إبراهيم بن معقل، نا محمد بن إسماعيل الجعفي، حدثني محمود بن غيلان، نا شبابة، نا شعبة، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة"(٤).

مقارنة رواية إبراهيم بن معقل برواية الفربري:

روى الفربري عن البخاري قوله: "حدثنا محمود: حدثنا شبابة: حدثنا شعبة، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ: أنه صلى صلاة قال: «**إن الشيطان عرض لي، فشد علي ليقطع الصلاة علي، فأمكنني الله منه فذعته، ولقد هممت أن أوثقه إلى سارية حتى تصبحوا فتنظروا إليه، فذكرت قول سليمان عليه السلام: (رب هب لي ملكا لا ينبغي لأحد من بعدي) فرده الله خاسيا**»"(٥).

هنا وافقت راوية ابن معقل رواية الفربري المتداولة.

---

(١) صحيح البخاري (١/ ١٤) ح٢٥ .

(٢) ينظر حاشية الحديث الخامس والعشرون ط: بيت السنة (١ / ٢٩).

(٣) فتح الباري لابن حجر (١/ ٧٥ ط السلفية).

(٤) غريب الحديث – الخطابي (١/ ١٦٣).

(٥) صحيح البخاري (٢/ ٦٤) ح١٢١٠.

١٢- قال الخطابي: "حديث النبي ﷺ: "أنه مكث في الغار، وأبو بكر ثلاث ليال، يبيت عندهما عبد الله بن أبي بكر، وهو غلام شاب، لقن ثقف يدلج من عندهما فيصبح مع قريش كبائت، ويرعى عليهما عامر بن فهيرة منحة فيبيتان في رسلها، ورضيفها حتى ينعق بها بغلس"، حدثنيه الحسن بن محمد بن عبد الرحيم، نا إسحاق بن إبراهيم، نا حرملة، نا ابن وهب، أخبرني يونس قال: قال ابن شهاب: قال عروة: قالت عائشة، وذكر الحديث إلا قوله: ورضيفها، فإنما ذكره **محمد بن إسماعيل البخاري**، عن يحيى بن بكير، عن الليث، عن عقيل، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة، وذكر الحديث، وقال فيه: فيبيتان في رسل منحتها ورضيفها، هكذا حدثنيه خلف بن محمد الخيام، عن **إبراهيم بن معقل** عنه"(١).

مقارنة رواية إبراهيم بن معقل برواية الفربري:

روى الفربري عن البخاري قوله: "حدثنا يحيى بن بكير: حدثنا الليث، عن عقيل، قال ابن شهاب: فأخبرني عروة بن الزبير: أن عائشة ﵂ وذكر الحديث، وفيه: « لحق رسول الله ﷺ وأبو بكر بغار في جبل ثور، فكمنا فيه ثلاث ليال، يبيت عندهما عبد الله بن أبي بكر، وهو غلام شاب، ثقف لقن، فيدلج من عندهما بسحر، فيصبح مع قريش بمكة كبائت، فلا يسمع أمرا يكتادان به إلا وعاه، حتى يأتيهما بخبر ذلك حين يختلط الظلام، ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى أبي بكر منحة من غنم، فيريحها عليهما حين تذهب ساعة من العشاء، فيبيتان في رسل، وهو لبن منحتهما **ورضيفهما**، حتى ينعق بها عامر بن فهيرة بغلس، يفعل ذلك في كل ليلة من تلك الليالي الثلاث» (٢).

اختلفت رواية إبراهيم بن معقل عن الفربري في هذا الحديث في ثلاثة مواضع حيث جاءت هذه الثلاثة على النحو الآتي:

---

(١) غريب الحديث – الخطابي (١/ ٢٠٨).

(٢) صحيح البخاري (٥/ ٥٨) ح٣٩٠٥ .

١- عند الفربري (حدثنا يحيى)، وفي رواية إبراهيم بن معقل (عن يحيى).
٢- عند الفربري (حدثنا الليث)، وفي رواية إبراهيم بن معقل (عن الليث).
٣- عند الفربري (قال ابن شهاب)، وفي رواية إبراهيم بن معقل (عن ابن شهاب).

وكلها لم تذكر في حواشي رواية الفربري المتداولة، ولم يذكر شيئا منها ابن حجر ولا القسطلاني في شرحهما، مما يؤكد ما قدمناه به هذا المبحث أنه لا يعتمد على رواية الخطابي لحرصه على الاختصار والاقتصار على موضع الشاهد من الحديث.

١٣- قال الخطابي: "في حديث النبي ﷺ: أنه رأى رجلا وقد أقيمت الصلاة يصلي ركعتين فلما انصرف لاث به الناس، فقال رسول الله: "الصبح أربعا الصبح أربعا"، حدثنيه خلف بن محمد، نا **إبراهيم بن معقل**، نا **محمد بن إسماعيل الجعفي**، ثنا عبد الرحمن، ثنا بهز بن أسد، عن شعبة، عن سعد بن إبراهيم، عن حفص بن عاصم، عن ابن بحينة"(١).

مقارنة رواية إبراهيم بن معقل برواية الفربري:

روى الفربري عن البخاري قوله: "وحدثني عبد الرحمن، قال: حدثنا بهز بن أسد قال: حدثنا شعبة قال: أخبرني سعد بن إبراهيم قال: سمعت حفص بن عاصم قال: سمعت رجلا من الأزد يقال له: مالك ابن بحينة: أن رسول الله ﷺ رأى رجلا وقد أقيمت الصلاة، يصلي ركعتين، فلما انصرف رسول الله ﷺ لاث به الناس، وقال له رسول الله ﷺ: «**الصبح أربعا، الصبح أربعا**»"(٢).

اختلفت رواية إبراهيم بن معقل عن الفربري في هذا الحديث في ثلاثة مواضع حيث جاءت هذه الثلاثة على النحو الآتي:
٤- عند الفربري (حدثنا شعبة)، وفي رواية إبراهيم بن معقل (عن شعبة).

---

(١) غريب الحديث - الخطابي (١/ ٢٢٦).
(٢) صحيح البخاري (١/ ١٣٣) ح٦٦٣ .

٥- عند الفربري (أخبرني سعد بن إبراهيم)، وفي رواية إبراهيم بن معقل (عن سعد بن إبراهيم).

٦- عند الفربري (سمعت حفص بن عاصم)، وفي رواية إبراهيم بن معقل (عن حفص بن عاصم).

ولم يُذكر في حواشي رواية الفربري المتداولة شيء من هذه الاختلافات، ولم يذكر شيئا منها ابن حجر ولا القسطلاني في شرحهما.

١٤- قال الخطابي: "في رواية أخرى من هذا الحديث "إنك إذا عريض القفا"، حدثنيه خلف بن محمد الخيام، ثنا **إبراهيم بن معقل**، نا **محمد بن إسماعيل الجعفي**، عن قتيبة، عن جرير، عن مطرف، عن الشعبي، عن عدي بن حاتم، قال: قلت يا رسول الله ما الخيط الأبيض من الخيط الأسود، أهما الخيطان قال: "إنك لعريض القفا إن أبصرت الخيطين"[(١)].

مقارنة رواية إبراهيم بن معقل برواية الفربري:

روى الفربري عن البخاري قوله: "حدثنا قتيبة بن سعيد: حدثنا جرير، عن مطرف، عن الشعبي، عن عدي بن حاتم ﷺ قال: قلت: يا رسول الله، ما {الخيط الأبيض من الخيط الأسود} أهما الخيطان؟ قال: «إنك لعريض القفا إن أبصرت الخيطين، ثم قال: لا، بل هو سواد الليل، وبياض النهار»"[(٢)].

اختلفت رواية إبراهيم بن معقل عن الفربري في هذا الحديث في موضعين حيث جاء هذين الموضعين على النحو الآتي:

١- عند الفربري (حدثنا قتيبة بن سعيد)، وفي رواية إبراهيم بن معقل (عن قتيبة).

٢- عند الفربري (حدثنا جرير)، وفي رواية إبراهيم بن معقل (عن جرير).

---

(١) غريب الحديث - الخطابي (١/ ٢٣٢).

(٢) صحيح البخاري (٦/ ٢٦) ح٤٥١٠ .

ولم يُذكر في حواشي رواية الفربري المتداولة شيء من هذه الاختلافات، ولم يذكر شيئا منها ابن حجر ولا القسطلاني في شرحهما.

١٥- قال الخطابي: "حديث النبي ﷺ: "أنه نهى عن بيع الثمار حتى توزن"، حدثناه خلف بن محمد الخيام، ثنا **إبراهيم بن معقل**، ثنا **محمد بن إسماعيل البخاري**، نا آدم، نا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن أبي البختري الطائي عن ابن عباس رضي الله عنه"(١).

مقارنة رواية إبراهيم بن معقل برواية الفربري:

روى الفربري عن البخاري قوله: "حدثنا آدم: حدثنا شعبة: أخبرنا عمرو قال: سمعت أبا البختري الطائي قال: «سألت ابن عباس رضي الله عنهما عن السلم في النخل؟ قال: نهى **النبي ﷺ عن بيع النخل حتى يؤكل منه، وحتى يوزن**. فقال الرجل: وأي شيء يوزن، قال رجل إلى جانبه: حتى يحرز» وقال معاذ: حدثنا شعبة، عن عمرو: قال أبو البختري: سمعت ابن عباس رضي الله عنهما: نهى النبي ﷺ، مثله"(٢).

اختلفت رواية إبراهيم بن معقل عن الفربري في هذا الحديث في ثلاثة مواضع حيث جاء هذه الثلاثة على النحو الآتي:

١- عند الفربري (أخبرنا عمرو)، وفي رواية إبراهيم بن معقل (عن عمرو).

٢- عند الفربري (عمرو)، وفي رواية إبراهيم بن معقل (عمرو بن مرة).

٣- عند الفربري (سمعت أبا البختري)، وفي رواية إبراهيم بن معقل (عن أبي البختري).

لم يذكر في حواشي رواية الفربري المتداولة شيء من هذه الاختلافات(٣)، وكذلك لم يذكره شرّاح الصحيح، غير أن الحافظ ابن حجر أشار إلى أن رواية مسلم ذُكر فيها (عمرو بن مرة) مميزاً.

---

(١) غريب الحديث – الخطابي (١/ ٢٥٩)

(٢) صحيح البخاري (٣/ ٨٦) ح٢٢٤٦

(٣) ينظر صحيح البخاري طبعة بيت السنة (٢ / ٣٣٩)

١٦- قال الخطابي: "حدثنا خلف بن محمد الخيام، نا **إبراهيم بن معقل**، نا **محمد بن إسماعيل البخاري**، نا عبد الله بن يوسف، عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة بنت عبد الرحمن، أن رسول الله أراد أن يعتكف، فلما انصرف إلى المكان الذي يريد أن يعتكف إذا أخبية لعائشة وحفصة وزينب فقال: "البر تقولون بهن"، ثم انصرف فلم يعتكف"(١).

مقارنة رواية إبراهيم بن معقل برواية الفربري:

روى الفربري عن البخاري قوله: "حدثنا عبد الله بن يوسف: أخبرنا مالك، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة بنت عبد الرحمن، عن عائشة ﵂: «أن النبي ﷺ أراد أن يعتكف، فلما انصرف إلى المكان الذي أراد أن يعتكف، إذا أخبية: خباء عائشة، وخباء حفصة، وخباء زينب، فقال: **البر تقولون بهن**، ثم انصرف فلم يعتكف، حتى اعتكف عشرا من شوال»(٢).

اختلفت رواية إبراهيم بن معقل النسفي عن رواية الفربري في هذا الحديث في موضعين حيث جاءا على النحو الآتي:

١- عند الفربري (أخبرنا مالك)، وفي رواية إبراهيم بن معقل (عن مالك).

٢- عند الفربري (عن عائشة)، وقد سقطت من رواية إبراهيم بن معقل.

الاختلاف الأول لم يُشَر إليه في حواشي رواية الفربري المتداولة(٣)، ولم يتكلم عليها شراح الصحيح المهتمون باختلاف النسخ كابن حجر(٤)، والقسطلاني(٥).

وأما الاختلاف الثاني فلم يُشَر إليه في حواشي رواية الفربري المتداولة، ولكن ذكر ابن حجر أن (عائشة) سقطت من إسناد الحديث في رواية إبراهيم بن معقل

---

(١) غريب الحديث – الخطابي (١/ ٣٣٦)

(٢) صحيح البخاري (٣/ ٤٩) ح ٢٠٣٤

(٣) ينظر صحيح البخاري طبعة بيت السنة (٢ / ٢٥٥).

(٤) فتح الباري لابن حجر (٤/ ٢٧٧ ط السلفية).

(٥) شرح القسطلاني = إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٣/ ٤٤٢).

النسفي، والكشميهني، وهي هكذا في جميع الموطآت[١]، وذكر الحافظ أن الحديث أخرجه أيضا مرسلا (بدون عائشة) أبو نعيم في استخراجه من طريق شيخ البخاري عبد الله بن يوسف حيث رواه مرسلا بدون (عائشة)[٢]، وجزم -أي أبو نعيم- بأن البخاري أخرجه موصولا، ونقل القسطلاني كلام الحافظ في شرحه[٣].

غير أن كلام الحافظ بأن الحديث مرسل في جميع الموطآت يخالفه في ذلك كلام ابن عبد البر حيث بين اختلاف أصحاب الموطأ فيه، وبين أن منهم من وصله، قال ابن عبد البر: "رواة الموطأ اختلفوا في قطعه وإسناده، فمنهم من يرويه عن مالك، عن يحيى بن سعيد، إلا أن رواة الموطأ اختلفوا في قطعه وإسناده، فمنهم من يرويه عن مالك، عن يحيى بن سعيد، أن رسول الله ﷺ لا يذكر عمرة، ومنهم من يرويه عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة لا يذكر عائشة، ومنهم من يرويه عن مالك، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة يصله بسنده"[٤].

فهذا كلام صريح من ابن عبد البر يبيّن أن من رواة الموطأ من وصل الحديث، كما أن ابن حجر نقل عن الدارقطني والإسماعيلي بعض من رووه موصولا، ثم ذكر أن أبا نعيم أخرجه في مستخرجه موصولا من طريق مالك فقال الحافظ: "وأخرجه أبو نعيم في المستخرج من طريق عبد الله بن نافع، عن مالك موصولا، فحصلنا على جماعة وصلوه"[٥].

١٧- قال الخطابي: "حديث النبي ﷺ الذي يرويه جابر في رجم ماعز: أنه لما أذلقته الحجارة جمز، وفي رواية أخرى: فرميناه بجلاميد الحرة حتى سكت،

(١) ينظر مثلا موطأ الإمام مالك ح١١٢٨ .

(٢) فتح الباري لابن حجر (٤/ ٢٧٧ ط السلفية).

(٣) شرح القسطلاني = إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٣/ ٤٤٢).

(٤) التمهيد - ابن عبد البر (١١/ ١٨٩ ط المغربية).

(٥) فتح الباري لابن حجر (٤/ ٢٧٧ ط السلفية).

حدثنيه خلف بن محمد الخيام، نا **إبراهيم بن معقل**، نا **محمد بن إسماعيل البخاري**، حدثني أصبغ، عن ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب، عن أبي سلمة، عن جابر"[1].

مقارنة رواية إبراهيم بن معقل برواية الفربري:

روى الفربري عن البخاري قوله: "حدثنا أصبغ: أخبرنا ابن وهب، عن يونس، عن ابن شهاب قال: أخبرني أبو سلمة، عن جابر: «أن رجلا من أسلم أتى النبي ﷺ وهو في المسجد فقال: إنه قد زنى، فأعرض عنه فتنحى لشقه الذي أعرض فشهد على نفسه أربع شهادات، فدعاه فقال: هل بك جنون، هل أحصنت؟ قال: نعم، فأمر به أن يرجم بالمصلى، **فلما أذلقته الحجارة جمز حتى أدرك بالحرة فقتل**»"[2].

اختلفت رواية إبراهيم بن معقل النسفي عن رواية الفربري في هذا الحديث في موضعين حيث جاءا على النحو الآتي:

١- عند الفربري (أخبرنا ابن وهب)، وفي رواية إبراهيم بن معقل (عن ابن وهب).

٢- عند الفربري (أخبرني أبو سلمة)، وفي رواية إبراهيم بن معقل (عن أبي سلمة).

الاختلاف الأول لم يُشَر إليه في حواشي رواية الفربري المتداولة[3]، إلا اختلاف آخر وهو أن (أخبرنا) ثابتة عند ابن عساكر، وعند أبي ذر (أخبرني)،

---

(١) غريب الحديث – الخطابي (١/ ٣٦٤).

(٢) صحيح البخاري (٧/ ٤٦) ح٥٢٧٠ .

(٣) ينظر صحيح البخاري طبعة بيت السنة (٤ / ٤٧٤).

ولم يتكلم عليها شراح الصحيح المهتمون باختلاف النسخ كابن حجر(١)، والقسطلاني(٢).

١٨- قال الخطابي: "حديث النبي ﷺ: أن رافع بن خديج قال: قلت يا رسول الله: إنا نلقى العدو غدا، وليس معنا مدى، فقال رسول الله ﷺ: "أرِن واعجل ما أنهر الدم، وذكر اسم الله عليه، فكلوا ما لم يكن سن أو ظفر"، أخبرناه ابن داسة، نا أبو داود، نا مسدد، نا أبو الأحوص، نا سعيد بن مسروق، عن عباية بن رفاعة، عن أبيه، عن جده رافع بن خديج هكذا قال ابن داسة أرِن مكسورة الراء على وزن عرِن. ورواه **محمد بن إسماعيل البخاري**، عن عمرو بن علي، عن يحيى بن سعيد، عن سفيان، عن أبيه، عن عباية بن رفاعة قال: أرْن ساكنة الراء على وزن عرْن. هكذا حدثني خلف بن محمد، عن **إبراهيم بن معقل** عنه"(٣).

مقارنة رواية إبراهيم بن معقل برواية الفربري:

روى الفربري عن البخاري قوله: "حدثنا عمرو بن علي: حدثنا يحيى: حدثنا سفيان: حدثنا أبي، عن عباية بن رفاعة بن رافع بن خديج، عن رافع بن خديج قال: «قلت: يا رسول الله، إنا لاقو العدو غدا وليست معنا مدى، فقال: **اعجل أو أرن ما أنهر الدم** وذكر اسم الله فكل، ليس السن والظفر، وسأحدثك: أما السن فعظم، وأما الظفر فمدى الحبشة، وأصبنا نهب إبل وغنم فند منها بعير، فرماه رجل بسهم فحبسه، فقال رسول الله ﷺ: إن لهذه الإبل أوابد كأوابد الوحش، فإذا غلبكم منها شيء فافعلوا به هكذا.»"(٤).

اختلفت رواية إبراهيم بن معقل عن الفربري في هذا الحديث في خمسة مواضع حيث جاء هذه الخمسة على النحو الآتي:

---

(١) فتح الباري لابن حجر (١٢/ ١٢٠ ط السلفية).

(٢) شرح القسطلاني = إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٨/ ١٤٧).

(٣) غريب الحديث - الخطابي (١/ ٣٨٥).

(٤) صحيح البخاري (٧/ ٩٣) ح٥٥٠٩ .

١- عند الفربري (حدثنا عمرو)، وفي رواية إبراهيم بن معقل (عن عمرو).
٢- عند الفربري (حدثنا يحيى)، وفي رواية إبراهيم بن معقل (عن يحيى).
٣- عند الفربري (حدثنا سفيان)، وفي رواية إبراهيم بن معقل (عن سفيان).
٤- عند الفربري (حدثنا أبي)، وفي رواية إبراهيم بن معقل (عن أبيه).
٥- عند الفربري (عن رافع بن خديج)، وسقطت من رواية إبراهيم بن معقل.

هذه الاختلافات كاملة لم تذكر في كتب الشروح ولا في حواشي نسخة الفربري، وهذا ما يؤكد ما ذكر في مقدمة هذا المبحث أنه سيقت سياق الاختصار من الخطابي رحمه الله، فالاختلافات الأربعة الأولى سيقت على الاختصار، وأما الأخير فهو على الاعتماد على راوية ابن داسة التي ذكرها الخطابي.

١٩- قال الخطابي: "حديث النبي ﷺ أن أبا طلحة قال له: إن أحب أموالي إليّ بيرحى، وأنها صدقة لله أرجو برها وذخرها عند الله، فقال رسول الله: "بخ ذلك مال رابح أو رائح"، حدثنا خلف بن محمد، نا **إبراهيم بن معقل**، نا **محمد بن إسماعيل البخاري**، نا يحيى بن يحيى، عن مالك، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس"(١).

مقارنة رواية إبراهيم بن معقل برواية الفربري:

روى الفربري عن البخاري قوله: "حدثني يحيى بن يحيى قال: قرأت على مالك، عن إسحاق بن عبد الله: أنه سمع أنس بن مالك ﷺ يقول: كان أبو طلحة أكثر الأنصار بالمدينة مالا، وكان أحب أمواله إليه بيرحاء، وكانت مستقبلة المسجد، وكان رسول الله ﷺ يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب، فلما نزلت: {لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون} قام أبو طلحة إلى رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إن الله تعالى يقول في كتابه: {لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون} وإن أحب أموالي إلي بيرحاء، وإنها صدقة لله، أرجو برها وذخرها عند الله، فضعها يا

(١) غريب الحديث - الخطابي (١/ ٦٠٩).

رسول الله، حيث شئت فقال: «**بخ، ذلك مال رائح، ذلك مال رائح**»، قد سمعت ما قلت فيها، وأرى أن تجعلها في الأقربين. قال: أفعل يا رسول الله، فقسمها أبو طلحة في أقاربه وبني عمه"[١].

اختلفت رواية إبراهيم بن معقل عن رواية الفربري في هذا الحديث في ستة مواضع، حيث جاء هذه الستة على النحو الآتي:

١- عند الفربري (حدثني يحيى)، وفي رواية إبراهيم بن معقل (نا يحيى) أي حدثنا.

٢- عند الفربري (قرأت على مالك)، وفي رواية إبراهيم بن معقل (عن مالك).

٣- عند الفربري (إسحاق بن عبد الله)، وفي رواية إبراهيم بن معقل (إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة).

٤- عند الفربري (سمع أنس)، وفي رواية إبراهيم بن معقل (عن أنس).

٥- عند الفربري (بيرحاء)، وفي رواية إبراهيم بن معقل (عن سعد بن إبراهيم).

٦- عند الفربري (ذلك مال رائح، ذلك مال رائح)، وفي رواية إبراهيم بن معقل (مال رابح أو رائح).

ولم يذكر في حواشي رواية الفربري المتداولة شيء من هذه الاختلافات، إلا الاختلاف الخامس فقد ذُكر في حاشية رواية الفربري بأنه في رواية أبي ذر (بيرحا) بالقصر بلا مد[٢]، وقد أشار القسطلاني لرواية أبي ذر[٣]، ويبدو أن سبب هذه الاختلاف اعتماد الخطابي على الاختصار لكونه يريد لفظة الحديث، مختصِر لما دون ذلك.

أما الاختلاف السادس فقد تناوله الشرّاح ببيان روايات الحديث، وتوجيهها، وتوجيه معنى الكلمة والمراد منها، دون ذكر شيء من اختلاف النسخ فيه.

---

(١) صحيح البخاري (٣/ ١٠٢) ح٢٣١٨ .

(٢) ينظر صحيح البخاري طبعة بيت السنة (٢ / ٣٧٦).

(٣) شرح القسطلاني = إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٤/ ١٦٩).

٢٠- قال الخطابي: "حديث النبي ﷺ أن جابرا قال: أقبلنا معه في بعض مغازيه فقال رسول الله: "من أحب أن يتعجل إلى أهله فليتعجل" فأقبلنا وأنا على جمل أَرْمَكَ، ليس فيه شِيَةٌ، وذكر حديثا حدثنيه خلف بن **محمد**، ثنا **إبراهيم بن معقل**، نا **محمد بن إسماعيل البخاري**، نا مسلم، نا أبو عقيل، نا أبو المتوكل الناجي، عن جابر بن عبد الله"(١).

مقارنة رواية إبراهيم بن معقل برواية الفربري:

روى الفربري عن البخاري قوله: "حدثنا مسلم: حدثنا أبو عقيل: حدثنا أبو المتوكل الناجي، قال: «أتيت جابر بن عبد الله الأنصاري فقلت له: حدثني بما سمعت من رسول الله ﷺ قال: سافرت معه في بعض أسفاره قال أبو عقيل: لا أدري غزوة أو عمرة فلما أن أقبلنا قال النبي ﷺ: من أحب أن يتعجل إلى أهله فليعجل. قال جابر: فأقبلنا **وأنا على جمل لي أَرْمَكَ ليس فيه شِيَةٌ**، والناس خلفي، فبينا أنا كذلك إذ قام علي فقال لي النبي ﷺ: يا جابر استمسك. فضربه بسوطه ضربة فوثب البعير مكانه فقال: أتبيع الجمل. قلت: نعم فلما قدمنا المدينة ودخل النبي ﷺ المسجد في طوائف أصحابه فدخلت إليه وعقلت الجمل في ناحية البلاط فقلت له: هذا جملك فخرج فجعل يطيف بالجمل ويقول: الجمل جملنا، فبعث النبي ﷺ أواق من ذهب فقال: أعطوها جابرا، ثم قال: استوفيت الثمن. قلت: نعم قال: الثمن والجمل لك.»"(٢).

لم يذكر في حاشية رواية الفربري، كذلك لم يذكر شرّاح الحديث اختلافاً بين رواة ابن معقل، وهذا ما يظهر بالمقارنة فلا نجد اختلافا إلا قول أبي المتوكل الناجي لجابر (حَدّثنِي) في رواية الفربري، وفيما ذكر الخطابي من طريق ابن معقل قوله (عن)، والذي يظهر أنه ساقه اختصارًا منه، وغرضه اللفظة الغريبة في

(١) غريب الحديث – الخطابي (١/ ٦٢٨).

(٢) صحيح البخاري (٤/ ٣٠) ح٢٨٦١ .

الحديث (أَرْمَكَ)، ولا أثر لذلك فأبو المتوكل وثقة ابن معين، وأبو زرعة، وابن المديني، والنسائي وغيرهم(١).

٢١- قال الخطابي: "حديث عائشة أن أيمن قال: دخلت عليها وعليها درع قيمته خمسة دراهم، وقالت: إن جاريتي تزهى أن تلبسه في البيت، وقد كان لي منها درع على عهد رسول الله، فما كانت امرأة تقين بالمدينة إلا أرسلت إلي تستعيره. حدثنيه خلف الخيام، أخبرنا **إبراهيم بن معقل**، أخبرنا **البخاري**، أخبرنا أبو نعيم، أخبرنا عبد الواحد بن أيمن، عن أبيه"(٢).

مقارنة رواية إبراهيم بن معقل برواية الفربري:

روى الفربري عن البخاري قوله: "حدثنا أبو نعيم: حدثنا عبد الواحد بن أيمن قال: حدثني أبي قال: «**دخلت على عائشة ﵂، وعليها درع** قطر، ثمن **خمسة دراهم**، فقالت: ارفع بصرك إلى جاريتي انظر إليها، **فإنها تزهى أن تلبسه في البيت، وقد كان لي منهن درع على عهد رسول الله ﷺ، فما كانت امرأة تقين بالمدينة إلا أرسلت إلي تستعيره**»"(٣).

اختلفت رواية إبراهيم بن معقل عن رواية الفربري في هذا الحديث في أربعة مواضع، حيث جاء هذه الأربعة على النحو الآتي:

١- عند الفربري (حدثنا أبو نعيم)، وفي رواية إبراهيم بن معقل (أخبرنا أبو نعيم).

٢- عند الفربري (حدثنا عبد الواحد)، وفي رواية إبراهيم بن معقل (أخبرنا عبد الواحد).

٣- عند الفربري (حدثني أبي)، وفي رواية إبراهيم بن معقل (عن أبي).

٤- عند الفربري (درع قطر)، وفي رواية إبراهيم بن معقل (درع).

---

(١) تهذيب التهذيب (٣ / ١٦٠).

(٢) غريب الحديث – الخطابي (٢/ ٥٧٧) .

(٣) صحيح البخاري (٣/ ١٦٥) ح٢٦٢٨.

ولم يذكر في حواشي رواية الفربري المتداولة شيء من هذه الاختلافات، إلا الاختلاف الرابع، فقد جاء في رواية الحمويي، والمستملي (قطن) بدلا من (قطر) كما في حاشية رواية الفربري[١]، وقد أشار لهما ابن حجر، والقسطلاني[٢]، ونقل الحافظ عن ابن قرقول أنه في رواية ابن السكن والقابسي بالفاء المكسورة آخره راء، وهو ضرب من ثياب اليمن تعرف بالقِطرية فيها حمرة[٣]، ويبدو أن سبب هذا الاختلاف اعتماد الخطابي على الاختصار لكونه يريد لفظة الحديث، مختصِرًا لما دون ذلك.

٢٢- قال الخطابي: "حدثنا خلف بن حمد قال: حدثنا **إبراهيم بن معقل** قال: حدثنا **محمد بن إسماعيل** قال: حدثنا الحميدي قال: حدثنا سفيان قال: أخبرنا يحيى بن سعيد الأنصاري قال: حدثنا محمد بن إبراهيم التيمي أنه سمع علقمة بن وقاص الليثي قال: سمعت عمر بن الخطاب على المنبر يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: (إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو إلى امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه)"[٤].

مقارنة رواية إبراهيم بن معقل برواية الفربري:

روى الفربري عن البخاري قوله: "حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير، قال: حدثنا سفيان، قال: حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري، قال: أخبرني محمد بن إبراهيم التيمي: أنه سمع علقمة بن وقاص الليثي، يقول: سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه على المنبر، قال: سمعت رسول الله ﷺ، يقول: «**إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل**

(١) ينظر: صحيح البخاري طبعة بيت السنة (٢ / ٥١٥).
(٢) شرح القسطلاني = إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري (٤/ ٣٦٦).
(٣) ينظر: فتح الباري لابن حجر (٥/ ٢٤٢ ط السلفية).
(٤) أعلام الحديث (شرح صحيح البخاري) (١/ ١٠٩).

امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها، أو إلى امرأة ينكحها، فهجرته إلى ما هاجر إليه»"[١].

زادت رواية الفربري بالتعريف بشيخ البخاري بأنه الحميدي عبد الله بن الزبير، في حين أن رواية إبراهيم بن معقل اكتفت بنسبته للحميدي، ولا أثر في هذا الاختلاف، وقد علّق الخطاب على هذا الحديث بأن فيه خرماً، قال أبو سليمان رحمه الله -الخطابي- هكذا وقع في رواية إبراهيم بن معقل عنه، مخرما، قد ذهب شطره، ورجعت إلى نسخ أصحابنا فوجدتها كلها ناقصة لم يذكر فيها قوله: (فمن كانت هجرته إلى الله وإلى رسوله فهجرته إلى الله وإلى رسوله). وكذلك وجدته في رواية الفربري أيضا، فلست أدري كيف وقع هذا الإغفال، ومن جهة من عرض من رواته؟ وقد ذكره محمد بن إسماعيل في هذا الكتاب في غير موضع من طريق الحميدي فجاء به مستوفى رواه عن أبي النعمان: -محمد بن الفضل- عن حماد بن زيد، عن يحيى بن سعيد، ورواه أيضا عن قتبة، عن عبد الوهاب، عن. يحيى بن سعيد فما خرم منه شيئا. ولست أشك في أن ذلك لم يقع من جهة الحميدي فقد رواه لنا الأثبات من طريق الحميدي، تاما غير ناقص"[٢].

---

(١) صحيح البخاري (١/ ٦) ح١ .

(٢) أعلام الحديث (شرح صحيح البخاري) (١/ ١٠٩).

المبحث الثالث

أحاديث إبراهيم بن معقل عند البيهقي

٢٣- قال البيهقي: "قال أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله في الجامع الصحيح: حدثنا الحميدي، ثنا سفيان، حدثوني عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقرأ في المغرب {والطور}[١]، فلما بلغ هذه الآية: {أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون أم خلقوا السماوات والأرض بل لا يوقنون}[٢] كاد قلبي أن يطير، أخبرناه أبو عبد الله الحافظ، قال: زادني أبو صالح، عن إبراهيم بن معقل، عن محمد بن إسماعيل البخاري، فذكره"[٣].

مقارنة رواية إبراهيم بن معقل برواية الفربري:

روى الفربري عن البخاري قوله: "حدثنا الحميدي، حدثنا سفيان قال: حدثوني عن الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه ﷺ قال: «سمعت النبي ﷺ يقرأ في المغرب بالطور، فلما بلغ هذه الآية: {أم خلقوا من غير شيء أم هم الخالقون * أم خلقوا السماوات والأرض بل لا يوقنون * أم عندهم خزائن ربك أم هم المصيطرون} كاد قلبي أن يطير»، قال سفيان: فأما أنا، فإنما سمعت الزهري يحدث عن محمد بن جبير بن مطعم، عن أبيه: سمعت النبي ﷺ يقرأ في المغرب بالطور، لم أسمعه زاد الذي قالوا لي"[٤].

هنا وافقت راوية ابن معقل رواية الفربري المتداولة.

---

(١) [الطور: ١].

(٢) [الطور: ٣٦] .

(٣) الأسماء والصفات – البيهقي (٢/ ٢٧٠).

(٤) صحيح البخاري (٦/ ١٤٠) ح٤٨٥٤ .

٢٤- قال البيهقي: "أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو صالح - يعني: خلف الخيام - ثنا **إبراهيم بن معقل**، ثنا **محمد بن إسماعيل**، حدثني إسحاق بن إبراهيم، ثنا محمد بن بشر، ثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز، أخبرني نافع، عن ابن عمر، قال: نزل تحريم الخمر، وإن بالمدينة يومئذ لخمسة أشربة، ما فيها شراب العنب"(١).

مقارنة رواية إبراهيم بن معقل برواية الفربري:

روى الفربري عن البخاري قوله: "حدثنا إسحاق بن إبراهيم، أخبرنا محمد بن بشر، حدثنا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال: حدثني نافع، عن ابن عمر ﷺ قال: «**نزل تحريم الخمر، وإن في المدينة يومئذ لخمسة أشربة، ما فيها شراب العنب**»"(٢).

وضحت رواية الفربري أن صيغة رواية إسحاق بن إبراهيم عن شيخه هي (أخبرنا محمد بن بشر)، وفي حين جاء في رواية إبراهيم بن معقل (ثنا محمد بن بشر) أي: حدثنا محمد بن بشر، ولم يُشر لهذا الاختلاف في الحواشي(٣) ولا كتب الشروح، وليس له كبير أثر لما عُرف من منهج البخاري في ذلك حيث بوب بقوله: " باب: قول المحدث حدثنا أو أخبرنا وأنبأنا، -ثم قال:- وقال لنا الحميدي: كان عند ابن عيينة حدثنا وأخبرنا وأنبأنا وسمعت واحدا"(٤).

٢٥- قال البيهقي: "أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو صالح، ثنا **إبراهيم بن معقل**، ثنا **محمد بن إسماعيل** قال: قال أحمد بن شبيب، ثنا أبي، عن يونس قال: قال ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة ﷺ قالت: يرحم الله نساء المهاجرات

---

(١) الخلافيات - البيهقي - ت النحال (٧/ ١٤٢).

(٢) صحيح البخاري (٦/ ٥٣) ح٤٦١٦ .

(٣) ينظر: صحيح البخاري طبعة بيت السنة (٤ / ٨١).

(٤) صحيح البخاري (١/ ٣٤).

الأول لما أنزل الله عز وجل: {وليضربن بخمرهن على جيوبهن}[١] شققن مروطهن فاختمرن به، رواه البخاري هكذا"[٢].

مقارنة رواية إبراهيم بن معقل برواية الفربري:

روى الفربري عن البخاري قوله: "وقال أحمد بن شبيب: حدثنا أبي، عن يونس قال ابن شهاب عن عروة عن عائشة ﵂ قالت: «**يرحم الله نساء المهاجرات الأول، لما أنزل الله {وليضربن بخمرهن على جيوبهن} شققن مروطهن فاختمرن بها**»"[٣].

هنا وافقت راوية ابن معقل رواية الفربري المتداولة.

٢٦- قال البيهقي: "أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو صالح، أنا **إبراهيم بن معقل**، نا **محمد بن إسماعيل**، حدثني مقدم بن محمد، حدثني عمي القاسم بن يحيى، عن عبيد الله، وقد سمع منه عن نافع، عن ابن عمر ﵄ أن رجلا رمى امرأته وانتفى من ولدها في زمن رسول الله ﷺ، " فأمرهما رسول الله ﷺ فتلاعنا كما قال الله عز وجل ثم قضى بالولد للمرأة وفرق بين المتلاعنين "أخرجه البخاري، هكذا"[٤].

مقارنة رواية إبراهيم بن معقل برواية الفربري:

روى الفربري عن البخاري قوله: "حدثنا مقدم بن محمد بن يحيى، حدثنا عمي القاسم بن يحيى، عن عبيد الله وقد سمع منه عن نافع، عن ابن عمر ﵄: «أن رجلا رمى امرأته، فانتفى من ولدها، في زمان رسول الله ﷺ فأمر بهما رسول الله ﷺ فتلاعنا كما قال الله، ثم قضى بالولد للمرأة، وفرق بين المتلاعنين»"[٥].

---

(١) [النور: ٣١].

(٢) السنن الكبرى – البيهقي (٧/ ١٤٢ ط العلمية).

(٣) صحيح البخاري (٦/ ١٠٩) ح٤٧٥٨.

(٤) السنن الكبرى – البيهقي (٧/ ٦٦٤ ط العلمية) .

(٥) صحيح البخاري (٦/ ١٠١) ح٤٧٤٨ .

وضحت رواية الفربري أن شيخ البخاري هو مقدم بن محمد بن يحيى، هكذا اسما ثلاثيا، وفي حين جاء في رواية إبراهيم بن معقل (مقدم بن محمد) ثنائيا، ولم يُشر لهذا الاختلاف في الحواشي[١] ولا الشروح.

**

(١) ينظر: صحيح البخاري طبعة بيت السنة (٤ / ١٨٦).

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة، والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، في ختام هذه الورقات أذكر أبرز النتائج والتوصيات فيما يأتي:

١- برز من خلال البحث أن رواية إبراهيم بن معقل من أجود وأضبط الروايات للبخاري غير أن رواية الفربري تميزت عليها لوجود فوت في نسخة النسفي بيّنه هو بنفسه، نقصٌ من جهة السماع جُبر بالإجازة يبدأ من أول كتاب الأحكام إلى آخر ما رواه إبراهيم من الجامع، ونقصٌ من بنية الكتاب لم يستدرك يبدأ من بعد حديث عائشة في الإفك إلى آخر الجامع.

٢- بلغت أحاديث رواية إبراهيم بن معقل النسفي المسندة في كتب السنة ستة وعشرين حديثا.

٣- ظهر في البحث قيمة رواية إبراهيم بن معقل حيث ميزت بعض الرواة الذين لم تميزهم رواية الفربري، وأوضحت تصريح بعض الرواة بالتحديث كما في الحديث السابع.

٤- بيّنت رواية إبراهيم بن معقل تصريح البخاري بالتحديث عن شيخه، والتي علقتها رواية الفربري كما في الحديث الثامن.

٥- أظهر البحث مظان رواية إبراهيم بن معقل النسفي وهي كتب الكلاباذي، والخطابي، والبيهقي.

٦- تبين في البحث أن كتب الخطابي عمدة في رواية إبراهيم بن معقل النسفي، إلا أن الخطابي كعادة جميع شراح الصحيح كان يقتصر في المتن على موضع الشاهد الذي يقوم بشرحه فقط، لذا لا يمكن الاعتماد فيها على كتاب الخطابي، اللهم إلا إذا قَارنّا بين بعض النصوص التي جاءت بما جاء في النسخ الأخرى للصحيح.

٧- يوصي الباحث بما يأتي:

أ- العناية بكتب الكلاباذي، وإعادة تحقيقها وإكمال ما حقق منه أجزاء.

ب– دراسة رواية حماد بن شاكر عن البخاري في كتب السنة المسندة.

ت– إبراز روايات كتب السنة الأمهات من خلال كتب السنة المسندة المتأخرة عنها.

ختاماً؛ هذا ما تيسر، إن كان فيه من صواب فمن الله، وإن كان فيه من خطأ فمن نفسي، ومن الشيطان وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المصادر والمراجع

١- **الإرشاد في معرفة علماء الحديث**، لأبي يعلى الخليل بن عبد الله الخليلي القزويني، ت: محمد سعيد بن عمر إدريس، مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٠٩هـ.

٢- **الأسماء والصفات للبيهقي**، لأحمد بن الحسين بن الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي، ت: عبد الله الحاشدي، مكتبة السوادي، جدة، ط١، ١٤١٣هـ.

٣- **أعلام الحديث** (شرح صحيح البخاري)، لأبي سليمان حمد بن محمد الخطابي (ت ٣٨٨ هـ)، تحقق: د. محمد بن سعد بن عبد الرحمن آل سعود، الناشر: جامعة أم القرى (مركز البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي)، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٨م.

٤- **الأنساب**، لأبي سعد عبد الكريم بن محمد السمعاني، ت: عبد الله البارودي، دار الجنان، بيروت، ١٤٠٨هـ.

٥- **بحر الفوائد** (المشهور بمعاني الأخبار)، المؤلف: أبو بكر محمد بن إبراهيم بن يعقوب الكلاباذي البخاري، المتوفى: ٣٨٠هـ، المحقق: وجيه كمال الدين زكي، الناشر: دار السلام – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٩هـ/٢٠٠٨ م

٦- **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م

٧- **تاريخ بغداد**، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي، ت: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت.

٨- **تاريخ دمشق**، لأبي القاسم علي ابن الحسن بن عساكر، ت: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ.

٩- **تذكرة الحفاظ**، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، ت: عبد الرحمن المعلمي، مصورة دار إحياء التراث العربي عن دائرة المعارف العثمانيَّة، حيدر أباد الدكن، ١٣٧٧هـ.

١٠-**التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد**، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر، ت:جماعة من أهل العلم، طبعة وزارة الأوقاف والشؤون الإسلاميَّة، المغرب، ١٣٨٧هـ.

١١-**تهذيب الأسماء واللغات**، لأبي زكريا محيي الدين بن شرف النووي، المطبعة المنيرية، بيروت.

١٢-**الخلافيات**، المؤلف: البيهقي (٤٥٨ هـ)، ت:مشهور بن حسن آل سلمان، الناشر:دار الصميعي، الطبعة:الأولى، المجلد الأول ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤ م، المجلد الثاني ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥ م، المجلد الثالث ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧ م.

١٣-**روايات الجامع الصحيح ونسخه** «دراسة نظرية تطبيقية»، المؤلف: دكتور جمعة فتحي عبد الحليم، إشراف: أد. أحمد عمر هاشم، أد. مصطفي محمد أبو عمارة، الناشر: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، الفيوم – جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ .

١٤-**السنن الكبرى**، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، مجلس دائرة المعارف، الهند، ١٣٥٥هـ، ترقيم الأحاديث وفق ترقيم برنامج خادم الحرمين؛لعدم وجود ترقيم في النسخة المطبوعة.

١٥-**سير أعلام النبلاء**، لشمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت:٧٤٨هـ)، الناشر:دار الحديث- القاهرة، الطبعة: ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م.

١٦-**سير أعلام النبلاء**، لشمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي الدمشقي، ت:شعيب الأرناؤوط، وآخرون، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط٤، ١٤٠٦هـ.

١٧-**طبقات الحفاظ**، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، ت:لجنة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلميَّة، لبنان، ١٤٠٣هـ.

١٨-**طبقات علماء الحديث**، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي (ت ٧٤٤ هـ)، تحقيق: أكرم البوشي، إبراهيم الزيبق، الناشر: مؤسسة الرسالة، لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤١٧هـ.

١٩-**عون المعبود شرح سنن أبي داود**، لأبي الطيب محمد شمس الحق العظيم أبادي، ت: عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفيَّة، بالمدينة المنورة، ط٢، ١٣٨٨هـ.

٢٠-**غريب الحديث**، لأبي سليمان حمد بن محمد الخطَّابي، ت: عبد الكريم العزباوي، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، مكة، ١٤٠٢هـ.

٢١-**فتح الباري بشرح صحيح البخاري**، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار الفيحاء بدمشق، تصوير الطبعة السلفيَّة الأولى.

٢٢-**فهرسة ابن خير الإشبيلي**، المؤلف: أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الإشبيلي (ت ٥٧٥هـ)، المحقق: محمد فؤاد منصور، الناشر: دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة: الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ.

٢٣-**معالم السنن**، لأبي سليمان حمد بن محمد الخطَّابي، ت: محمد حامد الفقي، دار المعرفة، بيروت.

٢٤-**معجم البلدان**، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: ٦٢٦هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥م.

* * *